

حزمة كلمات ترحيبية رقمية بشأن المشاورات الإقليمية

مشروع التعليم المرتبط بالغابات على المستوى العالمي
2021

استعراض عام:

دعماً لمشروع التعليم المرتبط بالغابات، أعدت أمانة منظمة الأغذية والزراعة حزمة كلمات ترحيبية رقمية خاصة بست مشاورات إقليمية مخطط لها للفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني إلى فبراير/شباط 2021. تشمل هذه الحزم على كلمات افتتاحية يلقيها ثلاثة متحدثين رئيسيين يستعرضون خلالها الأعمال المستكملة والمخطط لها ضمن المشروع المذكور، فضلاً عن تقديم استعراض شامل حول حالة المشروع للمشاركين قبل في خوض بشكل معمق في عناصر محددة برزت على المستوى الإقليمي لترسم الخطوط العريضة لمسودة التقارير الإقليمية.

وتشمل حزم الترحيب الرقمية رسائل مصورة يبعث بها كل من:

1. الدكتور Andrew Taber، رئيس الفريق المعني بالحراجه الاجتماعية لدى منظمة الأغذية والزراعة، والمسؤول التقني الأول عن المشروع العالمي للتعليم المرتبط بالغابات
2. الدكتورة Eva Mueller، مدير عام الغابات والاستدامة والموارد المتجددة لدى الوزارة الاتحادية للأغذية والزراعة في ألمانيا
3. الدكتور Mika Rekola، رئيس اللجنة الاستشارية التقنية للمشروع العالمي للتعليم المرتبط بالغابات

الدكتور Andrew Taber

السادة الخبراء الإقليميين والمدرسون والأساتذة والطلاب والزملاء وأصدقاء التعليم المرتبط بالغابات.

أود أن أقدم بالشكر لكم للانضمام إلينا في هذه المشاورات الإقليمية حول موضوع التعليم المرتبط بالغابات الذي يجري تنفيذه في ست بقاع من العالم. ويقود هذه المشاورات شركاؤنا المحليون بين منتصف يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط 2021، حيث نتطلع إلى سماع وجهات نظركم وتلقي توصياتكم بما يلزم لتعزيز التعليم المرتبط بالغابات.

أنا محدثكم Andrew Taber، رئيس الفريق المعني بالحراجه الاجتماعية لدى منظمة الأغذية والزراعة، والمسؤول التقني الأول عن المشروع العالمي للتعليم المرتبط بالحراجه. وأذكر أن هذا المشروع يحظى بتمويل من الحكومة الألمانية وتقوده منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع المنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية والاتحاد الدولي لبحوث المنظمات الحرجية وشركائنا الإقليميين.

- هدفنا في هذا المشروع شرح حالة التعليم المرتبط بالغابات ووضع إطار عمل لتعزيز هذا التعليم على المستوى العالمي.
- يستجيب هذا المشروع إلى المخاوف الناجمة عن نقص التعليم المرتبط بالغابات غالباً، وأنه قد أكل الدهر عليه، وذلك بالتزامن مع الاعتراف أن هذا التعليم يوفر أساساً متيناً للإدارة المستدامة للغابات والأشجار، ما يحمل أهمية جوهرية للتنمية المستدامة.
- سنتعرفون من خلال مادة الخلفية العامة لهذا المشروع أننا قد نفذنا مسحاً عالمياً للتعليم المرتبط بالغابات، وهو المسح الأشمل حتى تاريخه.

- تعد نتائج المسح المذكور والمشاورات الإقليمية والمعلومات الأساسية المستقاة من مصادر أخرى مصدراً تستشير به سنة تقارير إقليمية بشأن حالة نظام التعليم المرتبط بالغابات على المستوى العالمي واحتياجاته وآفاق ازدهاره.
- سنقوم بإعداد مسودة تقرير عالمي يجمع النتائج المستمدة من جميع الأطراف ويعرض صورة شاملة حول التعليم المرتبط بالغابات. كما سيساعدنا هذا التقرير على فهم الطريقة التي يمكننا من خلالها العمل يداً بيد لإحياء هذا الاختصاص الأساسي.

• وهناك عنصران آخران للمشروع يشملان إطلاق:

- منصة نموذجية متاحة عبر الانترنت بشأن التعليم المرتبط بالغابات، ويقودها الاتحاد الدولي لبحوث المنظمات الحرجية
- دورة متاحة عبر الانترنت حول سلاسل الإمداد القانونية والمستدامة للأخشاب الاستوائية ومنتجات الغابات الاستوائية وتقودها المنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية

- يعقد هذا المشروع مؤتمراً دولياً عام 2021 تعرض خلاله النتائج التي خلص إليها المشروع، كما يتم فيه توسيع نطاق التعريف بالتعليم المرتبط بالغابات، ودراسة كيفية إيفاء هذا التعليم بالاحتياجات العالمية وإلهام الإجراءات المطلوبة.
- أما النقطة الأخيرة التي تعد الأكثر أهمية فتكمن في أننا سنضع رؤية وإطار عمل استراتيجي لصالح الجهود العالمية متعددة الشركاء على المدى الطويل، حيث يمكن اعتبارها مبادرة مشتركة للشراكة التعاونية في ميدان الغابات. وتستفيد هذه المبادرة من نتائج المشروع والتوصيات المتمخضة عنه لتحفيز الالتزام والاستثمارات طويلة الأجل في التعليم المعزز المرتبط بالغابات.

دوركم في المشروع:

- نود الاستفادة من تجاربكم وخبراتكم لإضافة القيمة إلى التقارير الإقليمية والتقييم العالمي.
- نتطلع إلى طرح جماعي لأفكار تتعلق بالتحديات والحلول المتعلقة بالتعليم المرتبط بالغابات في مناطقكم.
- نكن احتراماً كبيراً لتجربتكم سواء على أرض الواقع، أم على مستوى الصف أم في الميدان، فإسهامكم سيساعدنا على تحديد أولويات الإجراءات المطلوبة لتحويل التعليم المرتبط بالغابات.
- أشكر لكم جميعاً عزمكم على المشاركة، ما يعكس التزامكم بالتعليم المرتبط بالغابات، وهو جانب أساسي لضمانديمومة الغابات واستدامتها عالمياً على نحو يعود بالنفع على الجميع.

الدكتورة Eva Mueller

السادة الخبراء الإقليميين والمدرسون والأساتذة والطلاب والخريجون والزملاء وأصدقاء التعليم المرتبط بالغابات.

اسمحو لي بداية أن أعرفكم بنفسني: أنا محدثتكم Eva Mueller، مدير عام الغابات والاستدامة والموارد المتجددة لدى الوزارة الاتحادية للأغذية والزراعة في ألمانيا. ويسرني اطلاعكم على أننا نقدم دعماً مالياً لأعمال منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية والاتحاد الدولي لبحوث المنظمات الحرجية ضمن ميدان التعليم المرتبط بالغابات.

أشركم جميعاً على انضمامكم إلينا في هذه المشاورات الإقليمية، ونقدر لكم حق تقدير مشاركتكم وانخراطكم بشكل فاعل في هذا الموضوع الذي نرى فيه أهمية قصوى.

كما أتطلع لتلقي آرائكم وتوصياتكم المتعلقة بحالة التعليم المرتبط بالغابات، وأيضاً بشأن خيارات المضي قدماً لجعل التعلم المرتبط بالغابات مناسباً لمواجهة التحديات اليوم وغداً.

خلفية عامة وبيان حول المشكلات

غاب موضوع التعليم المرتبط بالغابات عن خطة العمل الحرجية العالمية لأكثر من 20 عاماً. إلا أننا بدأنا مؤخراً نلمس تجدد الاهتمام بهذا الموضوع مع تنامي إدراك الحاجة إلى استجابة التعليم المرتبط بالغابات إلى التغييرات السريعة التي يعيشها العالم. وفي هذا المقام، اسمحوا لي بتوضيح بعض من هذه التغييرات:

- هنالك تزايد يشهده الطلب العالمي على الغابات. أما التخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه، وحفظ التنوع الحيوي، وإنتاج موارد متجددة لصالح الاقتصاد الحيوي فتعد عبارات أساسية هنا.
- ازداد الحديث عن تصورات المجتمع للغابات وتوقعاته منها، وهو أمر يتعلق بالخدمات التي تقدمها الغابات.
- تُحدث التطورات التكنولوجية والرقمنة تغييراً في إدارة الغابات.
- هنالك تغييرات تصيب اتجاهات التوظيف أيضاً، فالقوى العاملة في الحراجة قد أصابها الهرم، بينما أكل الدهور على المناهج التي تبقى دائرة التركيز فيها محدودة إلى حد كبير.

ماذا يعني كل ما ورد عملياً؟

يعني أن هنالك حاجة إلى تجديد التعليم المرتبط بالغابات وإعادة وسمه لاستقطاب طلاب أفضل من حيث المواهب والاهتمامات، وبالتالي الاحتفاظ بكادر قوي من حراس الغابات المهرة والمحترفين في ميدان البيئة.

كما يعني توسيع نطاق البرامج بما يوفر طيف أوسع من المعرفة والمهارات والتجارب المرتبطة بالغابات.

وجوب إدخال مواضيع جديدة تتعلق بالغابات كحفظ التنوع الحيوي والتخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه، والزراعة الحرجية، ودور الغابات في صحة الإنسان ورفاهه، وما إلى ذلك.

لكن علينا أيضاً أن نأخذ بعين الاعتبار مواضيع مهمة أخرى بعيدة عن الحراجة، منها على سبيل المثال التواصل والرقمنة، أو مهارات القيادة، والعمل الجماعي.

وأخيراً، علينا توسيع النطاق الجغرافي والتفكير بالغابات ضمن السياق العالمي. لذلك علينا ربط التعليم المرتبط بالغابات بالمباحثات العالمية التي تتناول جميع القضايا المتعلقة بالغابات، ودعم إقامة الشبكات الدولية، والتواصل المتاح عبر الانترنت، والتعليم الإلكتروني.

حلول من خلال المشروع

نقر في وزارة الأغذية والزراعة الاتحادية بالحاجة الملحة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة، ما دفعنا إلى اعتبار التعليم المرتبط بالغابات مجالاً يحظى بالأولوية لمشاركتنا في السياسة الدولية المرتبطة بالغابات.

كما ندعم منظمة الأغذية والزراعة وشريكها المنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية والاتحاد الدولي لبحوث المنظمات الحرجية لإجراء تقييم عالمي لحالة التعليم المرتبط بالغابات واحتياجاته، كما ندعمها لتأسيس منصة عالمية جديدة للتعليم المرتبط بالغابات، وإطلاق مبادرة متعددة الشركاء تمتد لعدة سنوات للعمل التعاوني المشترك والفردى لصالح تعزيز التعليم المرتبط بالغابات على المستوى العالمي.

وعلنا كذلك مع المعهد الأوروبي للغابات والجمعية الدولية لطلاب الغابات لأجل إشراك طلاب الحراة بدرجة أكبر، فهم الشريحة المعنية مباشرة.

نرى أن هنالك عدد من الأسئلة الأساسية التي يمكنكم التطرق إليها خلال المشاورات الإقليمية، وهي:

1. ما مكان النقائص الجوهرية التي يعيشها التعليم المرتبط بالغابات وما هي احتياجاته القصوى؟
2. ما هي المداخل الرئيسية التي تمكننا من إجراء تغييرات يكون لها التأثير الأكبر؟
3. ما السبيل إلى جعل الغابات والتعليم المرتبط بالغابات متوافراً ومتاحاً وشاملاً للجميع؟
4. ما الذي يقدر أن يفعله التعاون الدولي لإضافة القيمة وتعزيز الجهود على نحو يحسن من التعليم المرتبط بالغابات على المستوى العالمي؟ ومن هي الأطراف المعنية بذلك؟
5. أخيراً، ما هي النهج المبتكرة المتاحة وما الذي يمكننا تعلمه منها؟

من المرتقب أن يقدم مسح التعليم المرتبط بالغابات على المستوى العالمي، والتقارير الإقليمية، والمشاورات الإقليمية بعض الإجابات عن الأسئلة آنفة الطرح. واعتماداً على هذه الإجابات، يأمل شركاؤنا إطلاق مبادرة أضخم بأشواط دعماً لتطوير التعليم المرتبط بالغابات.

ختاماً، دعوني أشكر لكم رغبتكم بالمشاركة في هذا النقاش وأرحب بكم في مجتمع "أصدقاء التعليم المرتبط بالغابات"، على أمل أن تكون هذه المشاورة نقطة بداية لمزيد من الحوارات الدائمة والمثمرة التي تساعد على وضع التعليم المرتبط بالغابات في سياق القرن الحادي والعشرين!

الدكتور Mika Rekola

السادة خبراء التعليم المرتبط بالغابات،

نشكركم على انضمامكم إلينا في هذه المشاورة الإقليمية بشأن التعليم المرتبط بالغابات. أما التقرير الإقليمي فقد بات الآن متاحاً بين أيديكم كمادة خليفة عامة.

لا شك أن خبرتكم في هذا الميدان ستساعدنا على ضمان أن هذا التقرير يعكس الواقع الراهن، ولعل الأكثر أهمية من ذلك هو ضرورة إسهامكم نظراً لأننا نطرح بشكل جماعي الحلول للتحديات التي تواجه التعليم المرتبط بالغابات في منطقتكم. معكم محدثكم Mika Rekola رئيس اللجنة الاستشارية التقنية لمشروع التعليم المرتبط بالغابات على المستوى العالمي، ويسرني أن أقدم لكم توصيفاً موجزاً عن طريقة إعداد هذا التقرير.

يتألف فريق المشروع من شركاء إقليميين أساسيين وأمانة منظمة الأغذية والزراعة، حيث قمنا معاً بوضع مخطط مسح عالمي للتعليم المرتبط بالغابات وتنفيذه. أما نتائجه فتعد المصدر الرئيس للمعلومات لسنة تقارير إقليمية، في حين تم إتمام بيانات المسح بمعلومات تم استقاؤها من مؤلفات علمية ودراسات أساسية وكذلك من آراء الخبراء.

لقد كانت عملية تنفيذ مسح عالمي عملية صارمة امتدت لأشهر كثيرة واتسمت بالاهتمام بنطاق ومستويات التعليم المرتبط بالغابات المطلوب تقييمها، والمواضيع الواجب تغطيتها، وتفاصيل الأسئلة المطروحة.

لقد كان المسح موسعاً، لكنه غطى أربعة مستويات رسمية للتعليم تغطية شاملة، وهذه المستويات هي بالتحديد التعليم الأساسي، والتعليم الثانوي، والتعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات والمعاهد. أما أسئلة المسح فلامست المواضيع التي تغطيها المناهج وفجواتها، ونهج التدريس، والأدوات الرقمية للمراجع التعليمية، وجهوية مواقع العمل، وإمكانية توظيف الخريجين، وغيرها من المواضيع.

أما دراسة المسح فكانت في الواقع عبارة عن ثلاثة مسوحات مستقلة ومتراصة في الوقت عينه، نفذت مع ثلاث مجموعات مستهدفة محددة:

- المجموعة الأولى: مع المنظمات والهيئات الحكومية والقطاع الخاص
- المجموعة الثانية: مع المدرسين ومديري المدارس
- المجموعة الثالثة: مع الطلاب المسجلين والخريجين الجدد

اختار شركاؤنا الإقليميون خبراء أساسيين كعينة علمية، حيث تم استكمال هذا النهج المستهدف عن طريق أخذ عينات متزايدة من خلال وسائط التواصل الاجتماعي وحملات خارجية.

بدأ العمل بالمسوحات الثلاثة التي اشتمل كل منها على 14 متغيراً للغة في منتصف يونيو/حزيران، حيث بقيت مفتوحة لغاية منتصف نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

لعله لا يخفى على أحد تفشي جائحة كوفيد-19 وما أحدثته هذه الجائحة من تأثير كبير طال الطلاب والمؤسسات التعليمية. ما استدعى بذل جهود مكثفة ضماناً للحصول على معدل استجابة كافٍ. أما النتيجة التي سررنا بها في نهاية المطاف فكانت في تلقي إجابات بلغ مجموعها 2600 استجابة.

إن هذه التقارير الإقليمية التي تستند إلى المسح المذكور ستكون مصدر استنارة لتقرير تجميعي عالمي يقوم بتحديد أوجه التشابه والاختلاف على المستوى الإقليمي، فضلاً عن تحديده للتحديات الموجودة، وتركيزه على التدخلات الرئيسية لإثارة الموضوع وتعزيز التسجيل وإطلاق برامج متعلقة بالغابات.

نعجز عن أن نوفيكم قدركم من الشكر على دعمكم لهذا المسعى. إنه التزام نراه أساسياً لتحسين مواءمة التعليم الرسمي المرتبط بالغابات مع الحاجة إلى قطاع حرجي يتسم بمستوى أعلى من الشمولية والتكامل. وإنني في ختام كلمتي هذه أرى أن الغابات والتعليم المرتبط بها تلعب دوراً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.